جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

دراسة وتحقيق مسائل "الغُسل المسنون"

من مخطوط كتاب دلائل الأسرار على الدُّرِّ المُختارِ للشيخ خليل بن محمد بن إبراهيم الفتال (ت ١١٨٤هـ)

إعداد الباحث

مشعل بن عبد العزيز بن عوض السلمي

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

دراسة وتحقيق مسائل "الغسل المسنون" من مخطوط كتاب دلائل الأسرار على الدُّرِّ الْمُخْتَارِ للشيخ خليل بن محمد بن إبراهيم الفتال (ت ١١٨٤هـ)

مشعل بن عبد العزيز بن عوض السلمي.
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، المملكة العربية السعودية .
الإيميل: meshaal25@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تناول مسائل: "الغسل المسنون" في مخطوط: حاشية دلائل الأسرار على الدر المختار للإمام الشيخ خليل الفتال؛ وذلك من خلال تحقيق الجزء المتعلق بمسائل "الغسل المسنون" مع تقديم دراسة للنص المحقق، تشمل ذكر أهمية المخطوط، وأسباب اختياره، التعريف بالمؤلف، ثم ختام البحث بفهارس علمية, ومن ثم تظهر أهمية هذه الحاشية من أهمية الكتاب الذي جاءت عليه وهو كتاب: "الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار"، للإمام الحِصْني محمد بن علي بن محمد المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (١٠٨٨هـ)، الذي هو من أهم شروح الفقه الحنفي, بالإضافة إلى واجب إخراج تراث علمائنا السابقين الذين لهم دين في أعناقنا ولا بد من الوفاء به، لا سيما ونحن نشاهد كثيرًا من الدعوات التي تقلل من مكانة التراث الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: دراسة، تحقيق، مسائل، مخطوط، دلائل.

Study and investigation of the issues of "touching the Qur'an" From the manuscript of the book Dala'il al-Asrar 'ala al-Durr al-Mukhtar By Sheikh Khalil bin Muhammad bin Ibrahim Al-Fattal (d. 1184 AH)

Mishal bin Abdulaziz bin Awad Al-Sulami..
Department of Sharia and Islamic Studies, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: meshaal25@gmail.com

Abstract:

This research aims to address the issues of: " Sunnah washing " in the manuscript: Hashiyat Dala'il al-Asrar Ala al-Durr al-Mukhtar by Imam Sheikh Khalil al-Fattal; This is done by investigating the part related to the issues of "Sunnah washing" while presenting a study of the verified text, which includes mentioning the importance of the manuscript, the reasons for its selection, introducing the author, and then concluding the research with scientific indexes, and then the importance of this footnote appears from the importance of the book on which it was included It is the book: "Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Tanwir Al-Bahar wa Jami' Al-Bahar", by Imam Al-Husni Muhammad bin Ali bin Muhammad, known as Alaa Al-Din Al-Hasakfi Al-Hanafi (1088 AH), which is one of the most important explanations of Hanafi jurisprudence, in addition to the duty of bringing out the legacy of our previous scholars who have a religion in our necks and do not It must be fulfilled, especially as we see many calls that diminish the status of Islamic heritage.

Keywords: Study, Investigation, Issues, Manuscript, Evidence.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

إن الحمد لله نحمده، ***نستعينه***، ونستغفره، ونعوذ بالله من أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد محمدا عبده ورسوله،

أما بعـد:

فإن علم الفقه من أشرف العلوم وأجلها وهو شامة في تاريخنا المجيد، وسمة بارزة بين الأمم على اختلاف العصور... وقد انتهض للقيام بهذا العلم أئمة كبار، بذلوا في خدمته والعناية به كل غالٍ ونفيس، فبرعوا في تدوينه وتأليفه وتصنيفه، ونشره؛ فكان بحق فقهًا للحياة شمل جميع ما كان فيها من أحكام ومستجدات ونوازل.

وقد مرَّ الفقه الإسلامي بمراحل عديدة، ويرى المطالع لمدونات الفقه الكبرى كثيرا من نفائس الشروحات وروائع الحواشي التي رُتبت ترتيبا بديعا على اختلاف أصحاب المذاهب في هذه الترتيبات، تركها لنا علماء إجلاء وهذا التراث الوافر يحتاج خدمة وتحقيقا وعناية كما قام به السابقون من تأصيل وجمع وتدوين...

ومن الحواشي المهمة في المذهب الحنفي: دلائل الأسرار على الدر المختار، المشهورة بحاشية الفتال، للشيخ خليل بن محمد بن إبراهيم الفتال (١١٨٤هـ). وقد يسر الله لي الحصول على عدد من النسخ لهذه الحاشية المهمة، فشمرت عن ساعد الجد وقمت بإخراج هذا البحث من المخطوط.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا التحقيق أن يكون على مقدمة، وقسمين، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على:

أهمية المخطوط وأسباب اختياره:

منهج التحقيق في ضبط النص:

منهج التحقيق في التعليق على النص.

قسم الدراسة: ويشتمل على:

المبحث الأول: تعريف بالإمام الفتال صاحب (دلائل الأسرار).

المبحث الثاني: تعريف بمخطوط دلائل الأسرار.

قسم التحقيق: ويشتمل على:

تحقيق مسائل "الغُسل المسنون" من مخطوط دلائل الأسرار.

أولا: أهمية المخطوط وأسباب اختياره:

- تظهر أهمية هذه الحاشية من أهمية الكتاب الذي جاءت عليه وهو كتاب: "الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار"، للإمام الحِصْني محمد بن علي بن محمد المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (١٠٨٨هـ)، الذي هو من أهم شروح الفقه الحنفي.
- القيمة العلمية التي تميزت بها هذه الحاشية، خاصة عند علماء الحنفية، وما فيها من مسائل فقهية مقرونة بأدلتها بأسلوب علمي واضح، ومعالجتها معالجة علمية، مما يساعد الباحثين في الفقه الحنفي خاصة والفقه المقارن عامة بالإفادة منه، مما يزيد في التحصيل وتنمية الملكة الفقهية.
- بالإضافة إلى واجب إخراج تراث علمائنا السابقين الذين لهم دين في أعناقنا ولا بد من الوفاء به، لا سيما ونحن نشاهد كثيرًا من الدعوات التي تقلل من مكانة التراث الإسلامي.

- أن هذه الحاشية لم تحقق إلى الآن فلا زالت في أروقة مكتبات المخطوطات.

ثانيا: منهج التحقيق في ضبط النص:

أ. اعتمدت في تحقيق نص الكتاب على طريقة النص المختار وذلك بالمقارنة بين نسخة (المكتبة الظاهرية) والتي رمزت لها بالرمز (ظ)، و(المكتبة السليمانية) ورمزت لها بالرمز (س)، ونسخة (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات) والتي رمزت لها بالرمز (ف)، ونسخة (جامعة برينستون) والتي رمزت لها بالرمز (ب)، ونسخة (المكتبة المحمودية) والتي رمزت لها بالرمز (م)، وأثبت فروقات النسخ بالإشارة لها في الحاشية.

ب. أنسخ نص المخطوط وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث، مع العناية بضبط علامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

ج. أضبط المُشْكِل من النص المحقق وتهميشاته بالشكل، لخدمة هذا السفر الجليل، وإتمامًا للفائدة.

د. أثبت الآيات القرآنية الأحاديث النبوية والآثار المروية وأضعها بين الأقواس

هـ. أجعل سائر النقول بين الأقواس المعتادة، هكذا: (...).

و. كتابة أرقام لوحات المخطوط في الهامش، مع اعتماد الترقيم الموجود في المخطوط، بادئًا بالرمز، ثم رقم الصفحة.

ثالثا: منهج التحقيق في التعليق على النص:

أ. أخرج الأحاديث النبوية، والآثار من أصول المصادر المعتمدة، وأتبع في طريقة تخريجي المنهج الآتي:

١. إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما؛ فأكتفي بتخريجه منهما، أو من أحدهما.

٢. إن كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين؛ فإني أخرجه من أصول كتب السنة، مبتدئًا بالكتب الستة، مع ذكر الحكم عليه، بذكر آراء أئمة أهل الحديث.

٣. طريقتي في عزو التخريج: أبدأ بذكر اسم المصدر مع رقم الجزء، ثم الصفحة، ثم الكتاب فالباب، فرقم الحديث، ثم أتبعه بذكر آراء أئمة الحديث بالحكم عليه.

٤. بالنسبة للعزو إلى المسانيد وما في حكمها من بعض المعاجم أو نحوها، فإني أكتفي بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث.

ب. توضيح ما يحتاج إلى بيان من المسائل التي أوردها المصنف عند الحاجة.

ج. عند ذكر أقوال المذاهب، أو آراء أئمتها؛ فإني أعزوها إلى مصادرها الأصلية، والمعتمدة في المذهب.

د. أرتب المصادر في الهامش حسب المذاهب الفقهية وتاريخ وفاة مؤلفيها، بدءً بالأقدم.

هـ. عند العزو في الهوامش أذكر اسم الكتاب أو اسمه الأول مما يفي بالغرض؛ فإن كان يشتبه مع غيره ذكرت ما يميزه من اسم المؤلف أو نحوه.

و. عند الرجوع إلى معاجم اللغة فإني أذكر الجزء والصفحة، والمادة التي وردت فيها الكلمة.

ز. ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في البحث ترجمة موجزة بذكر اسمه ولقبه وأهم كتبه ومكانته في المذهب وسنة وفاته، والذين حوتهم كتب التراجم، باستثناء الخلفاء الأربعة، والصحابة السبعة المكثرين من الرواية، والأئمة الأربعة فلا أترجم لهم.

ح. أعرف بالمصطلحات والألفاظ الغريبة، مع ضبطها بالشكل.

ط. فهرس المصادر والمراجع.

قسم الدراسة:

ويشتمل على:

المبحث الأول: تعريف بالإمام الفتال صاحب (دلائل الأسرار):

أولا: اسمه ونسبه ومولده:

الشيخ الفاضل الفقيه الأديب خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الشهير بالفتال الدمشقي الحنفي[1]. جده الشيخ إبراهيم كان في عصره علامة فهامة محققاً تحريراً أنتقع به جملة أجلاء.

ولد بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة وألف.

ثانيا: منزلته ومكانته:

كان الإمام الفتال يقرئ بالجامع الاموي، وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة، التي هو متوليها، وكانت حجرة هذه من مشاهد الجامع الاموي

صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي وقضاء عكة، على طريقة التأبيد، واشتهر حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها إليه، وهي حاشية جليلة مفيدة.

وصار أحد كتاب أسئلة الفتوى عند سيدي الوالد(القائل الحسيني صاحب سلك الدرر)، وبعده عند عمي.

وقال الشيخ سعيد السمان في وصفه: "هو من الزمرة الذين ألفتهم وبصدق الوفاء جاريتهم وعرفتهم حمدت في الأدب مساعيه، وتوفرت فيه دواعيه، فاعتنق منه غصناً يانع الثمر، ورمق افقاً نيراً طالع القمر، وركب من كل أمر صعباً، وسلك من كل تخيل شعبا، حتى استوى عنده الأمران، السعة والضنك، ولم تحركه نغمة الناي مؤتلفة بألحان

(١) ترجمته في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، خليل مراد الحسيني، ٩٩/٢، هدية العارفين ٣٥٥/١، الاعلام، الزركلي ٣٢٢/٢، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٢٦/٤.

العود والجنك، لا يفتر عن مخبرة يسيرها أو أشياء تؤدي إلى مقاصده يتدبرها ينقض ويبرم ويوصل ويصرم وله مطارحات لمحاضرات الراغب تنسيك وعبارات يحار منها الماهر النسيك وشعر يثلج الأوار وتختلف في أساليبه الأطوار".

ثالثا: شيوخه:

قرأ واشتغل الشيخ خليل على جماعة في العلوم، منهم:

الشيخ أحمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف.

الشيخ صالح الجينيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي، والهداية بالفقه، وغير ذلك.

الشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره.

الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق قرأ عليه الأصول، وغيره.

الشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ عليه أيضاً الاصول والطب وبعض آلات.

رابعا: رحلاته وأسفاره:

وذهب إلى دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج قاضياً بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد إلى الروم مرة ثانية، ومن ثمة، رحل إلى مصر القاهرة، ثم عاد إلى دمشق، ورحل للروم ثالثاً، ثم عاد لدمشق واستقام بها.

خامسا: آثاره:

- حاشية على الدر المختار سماها (دلائل الأسرار–خ).
- شرح لامية ابن الوردي
- رحلة إلى الديار الروميّة سماها (الرحلة الهنية إلى محروسة القسطنطينية – خ)
- كناش – خ فيه كثير من نظمه

سابعا: وفاته:

توفي الشيخ في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: تعريف بمخطوط دلائل الأسرار

اولا: تحقيق عنوان الكتاب

بعد الوقوف على حاشية الشيخ خليل محمد إبراهيم الفتال عثرت على انه قد أشار في مقدمة الكتاب إلى التسمية التي وسمه بها على النحو الآتي:

- ما ذكره في مقدمة الحاشية، حيث قال بعد الحَمْدَلة والصلاة على النبي: ..وبعد: فيقول المفتقر إلى عفو ربه المتعال، خليل بن محمد بن إبراهيم الفتّال...أردت كتب هذه الأوراق تتضمن بحمد الله – ما عَوِصَ من معانيه وراق، وفوائد عثرت عليها في كتب المذهب والحواشي التي عنها لا يذهب، هذا ولم أكن من فرسان هذا الميدان، لكن أعتمد في تأليفها على إعانة الملك المنان، وسميته دلائل الأسرار على الدر المختار...".

لذا فهذا اعتراف وتصريح من المؤلف باسم الكتاب

كما وجد في نهاية المجلد الأول من الحاشية أشاره إلى اسمها حيث قال: وما ذكره في نهاية المجلد الأول من المخطوط، حيث قال: ...تم المجلد الأول من حاشية دلائل الأسرار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، على يد كاتبها، وجامعها الفقير إلى ربه المتعال خليل بن محمد بن إبراهيم...".

وتأكيدًا ايضًا لما سبق ما جاء في نهاية الحاشية حيث قال:

- وكذا قوله في خاتمة الحاشية: "... وليكن هذا آخر ما يسر الله تعالى من كتابة هذه الحاشية المسماة بدلائل الأسرار على الدر المختار، جعلها الله تعالى مقبولة عند ذوي الألباب، وينفع بها وبأصلها الطلاب، وجعلها وسيلة لنا عند رب الأرباب، يوم المعاد والحساب. قاله بفمه، ورَقَمَهُ بقلمه، كاتبها وجامعها: خليل بن محمد بن إبراهيم، الشهير بالفتّال..."

ثانيًا: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

وقد أشار أصحاب التراجم إلى صحة النسبة له:

١. قول صاحب الاعلام:((له حاشية على الدر المختار سماها دلائل الأسرار))[١]
٢. قول صاحب سلك الدرر:((من آثاره حاشية على الدر المختار، سماها دلائل الأسرار))[٢]
٣. قول صاحب معجم المؤلفين:((واشتهرت عنه حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي، ونسبها إليه وهي حاشية جليلة مفيدة))[٣]

ثالثا: وصف نسخ المخطوط:

- **النسخة الأولى: في المكتبة الظاهرية[٤].**

المكان: دولة سوريا، مدينة: دمشق.

عدد الأجزاء: جزءان.

الجزء الأول: يبتدئ ببداية الكتاب، وينتهي بنهاية كتاب الوقف، ١٣٤ لوح، مقاس ٢١.٥×١٦سم عدد الأسطر: ٣٢ سطر، نوع الخط: نسخ جيد، الناسخ: بخط المؤلف، رقم الحفظ: ٩٤٩٦.وفيه نقص في عدد الألواح من نهاية كتاب الطهارة إلى نهاية باب النفقة في كتاب النكاح.

الجزء الثاني: يبتدئ بكتاب البيوع، وينتهي بنهاية الكتاب، ٣٨٨ لوح، مقاس ٢١×١٦.٥سم، عدد الأسطر: ٣٢ سطر، نوع الخط: نسخ جيد، الناسخ: بخط المؤلف، رقم الحفظ: ٥٩.

(١) انظر: الاعلام للزركلي (٣٢٢\٢). ٢
(٢) سلك الدرر (٩٩٣\٢).
(٣) معجم المؤلفين (١٢٦\٤)
(٤) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (٣٤١/١).

- **النسخة الثانية: في المكتبة السليمانية.**

المكان: دولة تركيا.

عدد الأجزاء: اثنان.

الجزء الأول: يبتدئ ببداية الكتاب وينتهي بنهاية كتاب الوقف، ٥١٠ لوح، مقاس ٢٢×١٥سم، عدد الأسطر: ٣١ سطر، نوع الخط: متفاوت، اسم الناسخ: عبد الرحمن بن حسين الأنصاري، تاريخ النسخ:١٢٢٢هـ، رقم الحفظ: ١٤٥١.

الجزء الثاني: يبتدئ بكتاب الجهاد وينتهي بنهاية الكتاب، ٣٨٣ لوح، مقاس ٢١.٥×١٥.٥سم، عدد الأسطر: ٣١ سطر، نوع الخط: متفاوت، اسم الناسخ: عبد الرحمن بن حسين الأنصاري، تاريخ النسخ:١٢٢٢هـ، رقم الحفظ: ١٤٥٢.

- **النسخة الثالثة: في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث**[1].

المكان: المملكة العربية السعودية.

عدد الأجزاء: اثنان.

الجزء الأول: يبتدئ ببداية الكتاب وينتهي بنهاية كتاب الحج، ٣٨٣ لوح، مقاس ٢٥.٥×١٨.٥سم، عدد الأسطر: ٢٥ سطر، نوع الخط: نسخي، اسم الناسخ: عبد القاهر أحمد طاهر، تاريخ النسخ:١٢٤٧هـ، رقم الحفظ :(٦٦٦)، وفيه نقص من بداية كتاب النكاح إلى نهاية كتاب البيوع.

الجزء الثاني: يبتدئ بكتاب القضاء وينتهي بنهاية الكتاب، ٣٠٧ لوح، مقاس ٢١.٥×١٥.٥سم، عدد الأسطر: ٢٧ سطر، نوع الخط: نسخي، اسم الناسخ: القاهر أحمد طاهر، تاريخ النسخ:١٢٤٧هـ، رقم الحفظ :(٦٦٧).

---

(١) فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١٢٨/٤).

- **النسخة الرابعة: في مكتبة جامعة برنستون**[١].

المكان: الولايات المتحدة الأمريكية– مدينة برنستون.

عدد الأجزاء: جزء واحد، يبتدئ بمقدمة الكتاب وينتهي بنهاية كتاب الوقف، ٦٤٩ لوح، عدد الأسطر: ٣١ سطر، مقاس٢١سم ×١٧سم، نوع الخط: نسخ جيد رقم الحفظ (٣١٠٤).

- **النسخة الخامسة: في المكتبة المحمودية**[٢] .

المكان: المملكة العربية السعودية – المدينة المنورة.

عدد الأجزاء: جزء واحد، يبتدئ بمقدمة الكتاب وينتهي بنهاية باب صلاة المسافر، ٢٧٩ لوح، عدد الأسطر: ٢٥ سطر، مقاس٢١سم ×١٦سم، نوع الخط: نسخ، رقم الحفظ (١٠١٩).

- **النسخة السادسة: في المكتبة القادرية**[٣] .

المكان: دولة العراق – مدينة بغداد.

عدد الأجزاء: جزء واحد يبتدئ بكتاب العتق إلى نهاية الكتاب، ٤٤٤ لوح، عدد الأسطر: ٢٧سطر، مقاس ٢١×١٥سم، نوع الخط: متفاوت، كتبها نساخ كثيرون، تاريخ النسخ: ١٢٤٨هـ.

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبه برينستون الموجودة بمكتبه الملك فهد١/٩٢.

(٢) سجل مخطوطات المكتبة المحمودية ٤٥

(٣) الآثار الخطية في المكتبة القادرية ببغداد (٢/١٥٦-١٥٥).

نماذج من نسخ المخطوط:

نماذج من نسخة المكتبة السليمانية:

نماذج من نسخة المكتبة الظاهرية:

نماذج من نسخة مركز الملك فيصل:

نماذج من نسخة جامعة برينستون

نماذج من نسخة المكتبة المحمودية:

قسم التحقيق

ويشتمل على النص المحقق

١. قوله: "**وسن لصلاة جمعة**"، إلخ، قال في "البحر": أي لقوله عليه الصلاة والسلام: (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل)[(١)]، أي فبالسنة أخذ ونعمت هذه الخصلة، وقيل: فبالرخصة أخذ، ونعمت الخصلة هذه، والأول أولى؛ لأنه قال: ومن اغتسل فالغسل أفضل، فتبين أن الوضوء سنة لا رخصة كذا في الطلبة والضمير فيها يعود إلى غير مذكور وهو جائز [(٢)] إذا كان مشهورًا، ثم قال: واختلفوا هل هو للصلاة أو اليوم؟ فعند أبي يوسف للصلاة؛ لأنها أفضل من الوقت وعنه أنه لهما جميعًا كما في شرح الطحاوي ذكره القهستاني وعند الحسن هو لليوم إظهارًا لفضيلته، قال القهستاني: وهي رواية عن الصاحبين، ونقل في "المعراج": أن محمدًا مكان الحسن، والصحيحُ قول أبي يوسف. وتظهر ثمرة الاختلاف: فيمن لا جمعةَ عليه كأهل البر، والمسافر، والعبد، والمرأة، هل يسن له الغسل أو لا؟ وفيمن اغتسل ثم أحدث وتوضأ وصلى به الجمعة؟ وفيمن اغتسل بعد الصلاة قبل الغروب لا يكون له فضل غسل الجمعة عند أبي يوسف خلافًا للحسن؟ وفيمن اغتسل قبل الصبح وصلى به الجمعة نال فضل الغسل عند أبي يوسف وعند الحسن لا كما في الكافي والخلاصة وتعقبه الزيلعي بأنه مشكل جدًا لأنه لا يشترط وجود الاغتسال فيما سُنَّ الاغتسال لأجله وإنما يشترط أن يكون متطهرًا بطهارة الاغتسال ألا ترى أن أبا يوسف لا يشترط الاغتسال في الصلاة وإنما يشترط [(٣)] أن يصليهما بطهارة الاغتسال وأقره في الفتح وفي الخانية ما يؤيده؛ حيث قال إذا اغتسل قبل الصبح وصلى بذلك الغسل كان صلاة بغسل عند الحسن،

---

(١) جامع الترمذي، أبواب الجمعة، باب في الوضوء يوم الجمعة، ح٤٩٧.

(٢) [ف:٧٢/أ]

(٣) [ب:٥١/أ]

انتهى،[١] ما في "البحر"[٢]. قال في "النهر": "أقول ما ذكره في "الكافي"، و"الخلاصة"، عزاه في "النهاية" إلى مبسوط شيخ الإسلام، [٣]وإذ قد ثبت أن الرواية عن الحسن كذلك فالأولى صرف النظر في إبداء وجهها ولا مانع أن يقال: إنما اشترط إيقاع الغسل فيه إظهار الشرف ومزيد اختصاصه عن غيره كعرفة، وإنما لم يشترط الثاني إيقاعه في الصلاة للمنافاة، نعم، في "الخانية": "أنه ينال -أيضًا- عند الحسن، فيجوز أن يكون عنه روايتان"[٤]، انتهى.

٢. قوله: "**ولصلاة عِيدٍ هو الصحيح**"، إلخ، أقحم الشارح الصلاة في العيد؛ لئلا يتوهم أنه لليوم، كما ذهب إليه في "الدرر"، ولفظه: "ويسن لصلاة جمعةٍ ولعيدٍ أعاد"، (اللام) كي لا يفهم كونه للصلاة، وهذا صريحٌ في أنه لليوم فقط؛ وذلك لأن السرور فيه عامٌ، فيندب فيه التنظيف صلى أو لا[٥]، انتهى. واستظهر الأول في "البحر" تبعًا لابن أمير حاج؛ حيث قال: "وفي "المنبع شرح المجمع" فإن قلتَ: هل يتأتى هذا الاختلاف في غسل العيد -أيضًا-؟ قلتُ: يحتمل ذلك، ولكني ما ظفرت به"، انتهى. قلتُ والظاهر أنه للصلاة -أيضًا- ويشهد له ما صح في "الموطأ" عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو"[٦]، انتهى"[٧]. لكن في القهستاني وفيه اختلاف الحسن وأبي يوسف كما في "التحفة"[٨]، انتهى. فليحفظ.

---

(١) [ظ:٤١/أ]

(٢) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (٩٧٠ هـ). ٦٦/١.

(٣) [س:٥٠/أ]

(٤) النهر الفائق شرح كنز الدقائق، ٦٩/١.

(٥) درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا – أو منلا أو المولى – خسرو ٢٠/١.

(٦) الموطأ، كتاب العيدين، العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والإقامة، ح٦٠٩.

(٧) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (٩٧٠ هـ). ٦٨/١.

(٨) جامع الرموز، ص٢٥.

٣. قوله: "**لا يعتبر إجماعًا**"، يعني عند من قال: إنه للصلاة أو لليوم قال في "البحر": "وهو الأولى فيما يظهر لي؛ لأن سبب مشروعية هذا الغسل لأجل إزالة الأوساخ في بدن الإنسان اللازم منها حصول الأذى عند الاجتماع، وهذا المعنى لا يحصل بالغسل بعد الصلاة، والحسن وإن كان يقول هو لليوم لا للصلاة، لكن بشرط أن يتقدم على الصلاة ولا يضر تخلل الحدث بين الغسل والصلاة عنده، وعند أبي يوسف يضر"(١)، انتهى. أقول: وبه يندفع ما ذكره الشارحون من أنه لو اغتسل قبل الغروب يكون آتيًا بها عند الحسن، هذا، وما في "المعراج"(٢)، و"الزاهدي": "لو اغتسل يوم الخميس أو ليلة الجمعة استن بالسنة لحصول المقصود وهو قطعُ الرائحةِ". قال في "البحر": "ينبغي أن لا يحصل السنة عند أبي يوسف لاشتراطه أن لا يتخلل بين الغسل والصلاة حدثٌ، والغالب في مثل هذا الطول من الزمان حصول حدث بينهما، ولا يُحَصّل السنة –أيضًا– عند الحسن، كما في "الكافي" ويشترط أن يكون متطهرًا بطهارة الاغتسال في اليوم لا قبله"(٣)، انتهى.

٤. قوله: "**ولأجل إحرامٍ، وفي جبل عرفة**"، إلخ يعني يُسن الاغتسال للإحرام بحج أو عمرة وللوقوف بعرفة لورود السنة(٤) (٥)بذلك، كما ذكره العيني وغيره، قال في "النهر": "ولا بد في تحصيل السنة من كون الاغتسال في نفس الجبل ومثله في "البحر"(٦)، ولذا قيده الشارح به، وفيه إشعار بأنه للوقوف لا لليوم، قال في "البدائع": "ويجوز أن يكون

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين ، المعروف بابن نجيم ، ٦٧/١.
(٢) مطبوع غير متوفر إلكتروني وهو: معراج الدراية شرح الهداية.
(٣) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين ، بابن نجيم، ٦٨/١.
(٤) رمز الحقائق شرح كنز الدقائق، بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، ٢١/١.
(٥) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام، ح٨٣٠، بلفظ: "عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ".
(٦) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم، ٦٨/١.

على الخلاف السابق، لكن قال ابن أمير حاج: "والظاهر أنه للوقوف، وما أظن أحدًا قال باستنانه لليوم فقط من غير حضور عرفات"(١)، انتهى. بقي وكون هذا الاغتسال سنة هو رأي البعض، وقيل مستحب قال في "الفتح": "وهو النظر، يعني لعدم المواظبة"، لكن قال الحلبي: "الذي يظهر استنانه"، كما في "النهر"(٢).

تتمة: لا يندب التيمم عن الغسل المسنون عند فقد(٣) الماء؛ لكونه للنظافة لكن الوضوء يقوم مقامه، ذكره بعض الفضلاء في الحج.

٥. قوله: "**في التترخانية إلى قوله يراجع**"، هذه الجملة ثابتة في النسخة الأصلية ساقطة من النسخة المصححة.

٦. وقوله: "**إلا أن يحمل**"، إلخ، هذا التوفيق بعيد، والظاهر أن يقال في تعليل هذا القول: إنه ربما(٤) ينزل مني منه وهو لا يشعر، كما قالوا في الميت في تعليل كون نجاسته حكمية تأمل.

٧. قوله: "**وعند حجامة**"، يندب الغسل لشبهة الخلاف كما في البحر قال ابن أمير حاج: قلت: ومقتضى حديث عائشة رضي الله عنها أن يكون سنة، انتهى.

٨. قوله: "**وفي ليلة براءة هي ليلة النصف من شعبان**"، كما في "الإمداد"(٥).

٩. وقوله: "**وكذا البقية الرمي**"، أي يندب الغسل كما في غرر الأذكار ونسبه في "البحر" للشافعية(٦).

---

(١) النهر الفائق شرح كنز الدقائق، ٦٩/١.

(٢) النهر الفائق شرح كنز الدقائق، ٦٩/١.

(٣) [ب:٥٢/أ]

(٤) [س:٥٠/ب]

(٥) إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح، للشرنبلالي، ص١٠٩.

(٦) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم، ٦٩/١.

١٠. قوله: "**وعند دخول مكة**"، إلخ، يعني يندب قال ابن أمير حاج: "قلت: ينبغي أن يعد من الاغتسالات المسنونة، فعن عمر رضي الله عنه أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طُوَى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة، ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله(١)، متفق عليه"(٢)، انتهى.

١١. قوله: "**ولصلاة كسوفٍ واستسقاءٍ**"، أي يندب كما ذكره ابن أمير حاج(٣) وصرح به في "الدرر"، و"الغرر"(٤) ونقله في "البحر" عن الشافعية(٥).

١٢. قوله: "**ولحضور مجمع الناس**"، نقله في "البحر" عن الشافعية، ثم قال: "ولم أره لأئمتنا"(٦)، ونقل الشارح في "الخزائن" عن "الجوهرة" أن الغسل يندب لما كان مظنة للخير قال: ومنه إرادة حضور مجمع الناس"، انتهى.

١٣. قوله: "**ثمن ماءِ اغتسالها ووضوئها عليه**"، قال في "الظهيرية": "وهو الظاهر"(٧)، وفي "البحر" وظاهره الإطلاق وهو الأوجه يعني سواء كان عن جنابة أو حيض غنية كانت أو لا، وقال في "جامع الفصولين"(٨): أجرة الحمام

---

(١) الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة، ح١٧٦٩. المسند الصحيح، كتاب الحج، باب استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة، ح١٢٥٩.

(٢) حلبة المجلي وبغية المهتدي، ابن أمير حاج ، ١/١٧٦.

(٣) المرجع السابق، ١/١٧٦.

(٤) درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز بن علي الشهير بملا خسرو ١/٢٠..

(٥) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم (٩٧٠ هـ). ١/٦٩.

(٦) المرجع السابق، ١/٦٩.

(٧) مخطوط. وهو الفتاوى الظهيرية.

(٨) كتاب جامع الفصولين لابن قاضي سِماوْنَة، محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز، بدر الدين، الشهير بابن قاضي سماونة(٨٢٣ هـ)، فقيه حنفي متصوف، من القضاة. كان أبوه قاضيا بقلعة سماونة بتركيا فولد وتعلم بها، ورحل إلى قونية ثم إلى مصر. وحج وتصوف. له كتب، منها =

على الزوج لو تغتسل من الجنابة، ولو من الحيض فعليها، وقيل: إن كانت الأيام عشرة فعليها، وإن كانت دونها فعليه، وقيل ثمن ماء الاغتسال يجب عليها، وقيل: على الزوج إذ لا بد لها منه، كثمن ماء الشرب وهو عليه إجماعًا، كذا في الحواشي الخيرية[١] على "المنح". وفي "الخلاصة" ثمن ماء الوضوء عليها إن كانت غنية تستأجر من ينقل لها ولا تنقل بنفسها وثمن ماء الاغتسال عليه غنية أو فقيرة"، انتهى، وضعفه في "البحر".

١٤. قوله: "**بل لإزالة الشعث والتفث**"، إلخ الشَّعَثُ بفتحتين اسم بمعنى الانتشار، وكطرب، اغْبَرَّ رأسُه، وانتشرَ شَعَرُه لقلة التعهد، وقول "القاموس": التعرق وتلبد الشعر كلام متدافع كذا في مختصره للشاهيني[٢]. والتَّفَثُ محركة، الدرنُ والوسخ مطلقًا، وقول "القاموس" التفث الشعث[٣] يقتضي الترادف، قال الشاهيني: وفيه نظر. والمراد بشيخه هو العلامة المحقق الشيخ خير الدين الرملي صرح بذلك في فتاويه وحواشيه على "المنح".

(لطائف الإشارات) في فقه الحنفية، و (جامع الفصولين – ط) في الفقه، وشرح (عنقود الجواهر) في الصرف. الأعلام، ١٦٥/٧.

(١) الفتاوى الخيرية لنفع البرية.

(٢) الشَّاهِيني: أحمد بن شاهين القبرسيّ، المعروف بالشاهيني: أديب، له شعر رقيق. أصل أبيه من جزيرة قبرس. وولد أحمد في دمشق، فانتظم في سلك الجند، واسر في موقعة، وأطلق، فانصرف إلى الأدب. وناب في القضاء بدمشق، وتولى قضاء الركب الشامي سنة ١٠٣٠ هـ ومدحه شعراء عصره. وزاحمه أحد معاصريه فانتزع منه وظائفه. وامتحن باصطناع الكيميا فأضاع فيها أموالا طائلة. له كتاب في اللغة أشار اليه البديعي بقوله: (ومن وقف في اللغة على كتابه الفاخر، علم منه كم ترك الأول للآخر) وله (ديوان شعر) (مُخْتَصر الْقَامُوس وزيادته)، وتوفي بدمشق فقيرا. توفي سنة ١٠٥٣ هـ. الأعلام للزركلي، (١٣٤/١)، هدية العارفين للباباني، (١٥٩/١).

(٣) القاموس المحيط، فصل التاء، ص١٦٥.

فهرس المصادر والمراجع

١. الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، زين الدين ابن نجيم، دار الكتب العلمية، ط٤، ١٤١٩.
٢. الاعلام، الزركلي، دار الملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢.
٣. البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم ، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤٣١.
٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني، (ت ٥٨٧ هـ). دار الكتب العلمية، ط١.
٥. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية- بولاق، القاهرة، ط، ١، ١٣١٤ هـ
٦. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩.
٧. جامع الرموز شرح مختصر الوقاية للإمام محمد القهستاني الحنفي، ٩٥٠ هـ، مطبعة مظهر العجائب، ط، ١٨٥٨.
٨. حلبة المجلي شرح منية المصلي، لابن أمير حاج (ت ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية
٩. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨ هـ.
١٠. غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحموي (ت ١٠٩٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
١١. الفتاوى الخيرية، خير الدين الرملي، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٣٠٠.
١٢. فتاوى قاضيخان، فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني الحنفي (٥٩٢)، مطبعة هارفرد، ١٩١٠، طبعة حجرية.
١٣. فتح القدير على الهداية، الإمام كمال الدين ابن الهمام، مطبعة البابي الحلبي ، ط، ١، ١٣٨٩

١٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ.
١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة،١٤١٤.
١٦. مخطوط وهو: قنية المنية على مذهب أبي حنيفة.
١٧. مخطوط. منح الغفار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار محمد التُّمُرْتاشي.
١٨. مخطوط. وهو الفتاوى الظهيرية.
١٩. مخطوط. وهو شرح البرجندي على النقاية مختصر الوقاية.
٢٠. مخطوط. وهو: فيض المولى الكريم على عبيده، إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي
٢١. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث.
٢٢. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس (١٧٩ هـ)، رواية: أبي مصعب الزهري المدني (٢٤٢ هـ)، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف – محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.
٢٣. النهاية في شرح الهداية (شرح بداية المبتدي)، حسين بن علي السغناقي الحنفي (ت ٧١٤ هـ). ١٤٣٨، رسالة ماجستير.
٢٤. النهر الفائق شرح كنز الدقائق، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٢.
٢٥. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، ت ١٣٩٩ هـ، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث..... ٣٩٩٠

مقدمة ٣٩٩٢

خطة البحث:..... ٣٩٩٣

أولاً: أهمية المخطوط وأسباب اختياره:..... ٣٩٩٣

ثانيا: منهج التحقيق في ضبط النص:..... ٣٩٩٤

ثالثا: منهج التحقيق في التعليق على النص:..... ٣٩٩٤

قسم الدراسة:..... ٣٩٩٦

المبحث الأول: تعريف بالإمام الفتال صاحب (دلائل الأسرار):..... ٣٩٩٦

أولا: اسمه ونسبه ومولده:..... ٣٩٩٦

ثانيا: منزلته ومكانته:..... ٣٩٩٦

ثالثا: شيوخه: ٣٩٩٧

رابعا: رحلاته وأسفاره: ٣٩٩٧

خامسا: آثاره: ٣٩٩٧

المبحث الثاني: تعريف بمخطوط دلائل الأسرار..... ٣٩٩٨

اولًا: تحقيق عنوان الكتاب..... ٣٩٩٨

ثانيًا: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:.....٣٩٩٨

ثالثا: وصف نسخ المخطوط: ٣٩٩٩

نماذج من نسخ المخطوط:..... ٤٠٠٢

نماذج من نسخة المكتبة السليمانية: ٤٠٠٢

نماذج من نسخة المكتبة الظاهرية: ٤٠٠٣

نماذج من نسخة مركز الملك فيصل:.....٤٠٠٤

نماذج من نسخة جامعة برينستون ٤٠٠٥

نماذج من نسخة المكتبة المحمودية:..... ٤٠٠٦

قسم التحقيق..... ٤٠٠٧

فهرس المصادر والمراجع..... ٤٠١٣

فهرس الموضوعات ٤٠١٥